

على الخلاف

«جننا لنحقق نتيجة جيّدة ونستكمل 17 شهراً من دون خسارة»، قال مدرب المنتخب اللبناني لكرة القدم ميودراغ رادولوفيتش، قبيل المباراة المهمّة مع المنتخب الكوري الشمالي على ملعب كيم إيك سونغ. ورغم مشقّات الرحلة الطويلة وبعض الصعوبات في التأقلم على أراضي مدينة جديدة وفي مواجهة لاعبين كوريين أقوياء البنية، لعب الفريق اللبناني مباراة حماسية جميلة كلّها بتعادله بطعم الفوز. لكن بعض سلوكيات الفريق، غير المنضبطة كانت كفيلة بتدمير ما تحقّق،

رحلة منتخب لبنان إلى بيونغ يانغ: فوضى وبطاقة حمراء... وتحرش!



المنتخب اللبناني قبيل بدء المباراة على أرض ملعب كيم إيك سونغ في بيونغ يانغ (الأخبار)

أبرز دليل على هذا التردّي تعليق مشجعي نادي النجمة على حادثة البطاقة الحمراء في بيونغ يانغ، إذ كتب القيثمون على صفحة «مشجعي نادي النجمة» على «فيسبوك» تعليقا شرحوا فيه ما ارتكبه صبرا وختموه بعبارة «كبير يا ماهر... مين كوريا الشمالية ومين رئيسها؟!»، إنه المنطق الكارثي نفسه الذي يحكم لبنان، وتصرفات بعض اللبنانيين منذ عشرات السنين، والذي حوّل مجتمعنا إلى غابة كبيرة ترفض الخضوع لأية قوانين، وتتخطى كل الخطوط الأخلاقية الحمراء.

لكن صبرا ليس إلا عينة واحدة ممّا تنتجه الأندية اللبنانية لكرة القدم من نماذج تسيء إلى اللعبة وإلى الرياضة وإلى سمعة لبنان. فلو كان هناك حكم يقيمون سلوكيات اللاعبين خارج الملاعب أيضاً، وذلك بأهمية سلوكهم داخله، خلال الرحلة إلى بيونغ يانغ، لنال عدد كبير منهم بطاقات حمراء على مدار الساعة. علماً أن الفريق يضمّ أيضاً، للإحصاف، عناصر منضبطون جيّدون سلوكهم لا غبار عليه، وهؤلاء يبدون انزعاجهم أحياناً من تصرفات الآخرين.

لم يفوت بعض لاعبي المنتخب فرصة واحدة خلال الرحلة الطويلة من أبو ظبي إلى بيونغ يانغ وطول إقامتهم فيها إلا أتبتوا أنهم غير مؤهلين لتمثيل لبنان وتمثيل الرياضة بأي شكل من الأشكال. فوضى في المطارات والفنادق، صراخ، عدم احترام للقوانين، سوء تصرف، عدم انضباط و... ارتكاب تحرش! ففي حادثة صادمة في مطار بكين، تحرش أحد اللاعبين بشابّة صينية، ما استدعى تدخل الشرطة التي فتحت محضراً بالامر. بعض اللاعبين الذين شاهدوا

الإنسانية عموماً، ما فعله صبرا خطأ أخلاقي، يتناقض كلياً مع صفات الرياضي صاحب الأخلاق الرفيعة والروح الرياضية العالية في العادة. لكن الرياضة اللبنانية تثبت مرة جديدة أنها لم تنج من التردّي الذي يصيب البلد، وما يجري في الملاعب وعلى المدرجات (إن في كرة القدم أو في كرة السلة) ليس إلا صورة واقعية عن الحالة الاجتماعية تلك. لعلّ

إلى الملعب» خلال الدقائق الأخيرة من المباراة. اعتذر مدرب المنتخب اللبناني ميودراغ رادولوفيتش عن الفعلة الشنيعة تلك في المؤتمر الصحفي، إذ سألته الصحافيون الكوريون عن الزلّة الأخلاقية التي كان وقعها عليهم أكبر بكثير من نتيجة المباراة. كيف لا، والامر يتعلق بالأخلاق؟ في عرف أدبيات الرياضة والسلوكيات

الامر. الحقيقة أن اللاعب ماهر صبرا انتزع تميّزاً عالمياً آخر للبنان في أن استحق بطاقة حمراء... وهو على مقاعد الاحتياط! الخطأ الذي ارتكبه لاعب نادي النجمة ليس تقنياً، بل أخلاقياً، فقد ضرب أحد الفتيان الكوريين المسؤولين عن جمع الكرات وإعادتها إلى الملعب صبرا ضرب الفتى بالكرة، متذرعاً بأن الأخير «تعمّد التأخر في إعادة الطابطة

بيونغ يانغ - صباح ايوب

الخبر الآتي من بيونغ يانغ عن المباراة المهمة التي حقق فيها المنتخب اللبناني تعادلاً قيماً مع المنتخب الكوري الشمالي، ذكر عرضاً نيل أحد اللاعبين اللبنانيين بطاقة حمراء. معظم وسائل الإعلام اللبنانية أوردت المعلومات مغلوبة عن سبب البطاقة، وأخرى تجاهلت

نهاية العالم

رحلة المنتخب اللبناني لكرة القدم إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كانت طويلة ومرهقة من دون شك، لكن استقبال الكوريين للوفد اللبناني، وحال الفندق وخدماته كانت جيدة جداً. وعلى الرغم من إعلام الفريق مسبقاً باحتمال مواجهة بعض الصعوبات في مدينة كيونغ يانغ، بقي التذمر طاغياً على كلام معظم اللاعبين، ومشكلتهم الوحيدة كانت... غياب الإنترنت. لم يتحمّل شباب الفريق قطع حبل التواصل الإلكتروني الدائم مع «فيسبوك» وعائلاتهم ومحبيهم فجأة. ورغم وجود هواتف ثابتة

في الفندق أتاحت لهم الاتصال والاطمئنان إلى ذويهم يومياً، إلا أن العبارة الثابتة على لسان بعض اللاعبين كانت: «بلد لا يوجد فيه إنترنت... لا يوجد فيه شيء!». انتهى العالم بالنسبة إلى هؤلاء مع غياب الـ«واي فاي»، وذلك لم يحتمهم مثلاً على طلب زيارة المدينة للتعرف إليها في وقت الفراغ الذي خلفه غياب الإنترنت في حياتهم. حتى في الرحلة الختامية القصيرة التي فرضها مدير المنتخب على اللاعبين للتعرف إلى بعض أنحاء المدينة، ذهب بعض هؤلاء مرغمين وعبروا عن تذمرهم طوال الرحلة. بعضهم لم يكتف حتى بزيارة «استاد يوم الأول من أيار» أكبر ملعب رياضي في العالم الموجود في العاصمة الكورية، «لماذا قد

أرغب في رؤيته؟ يمكننا مشاهدته على الإنترنت» قال أحد اللاعبين!

